

نحو حوار الثقافات الذي تصلونه في الفرنكوفونية في الوسيط الكفا في الحوار. لا تقدم لنا اللغة فحسب، رغم اخلكم والذي يظهر في اعمالكم".



(ميشال صايغ)

جماده بلقي كلمته.

موسى افتتح مؤتمراً فرنكوفونياً للوقاية من أمراض القلب

افتتح وزير البيئة ميشال موسى "المؤتمر الفرنكوفوني الاول للوقاية من امراض القلب والشرايين" الذي تنظمه الشبكة الفرنكوفونية لامراض الضغط، في فندق البستان في بيت مري. وحضر الافتتاح السفير الفرنسي فيليب لو كورتيه ونقيب الاطباء في لبنان محمود شقير وممثل قائد الجيش العقيد طوني ابي فاضل وممثل المدير العام لامن الدولة العقيد الطبيب ربيع فاخوري وجمع من الاطباء والمهتمين. بعد ترحيب للدكتور شارل جزاء، تكلم رئيس الشبكة الفرنكوفونية لامراض الضغط رولان اسمر، ومما قال: "ان الفرنكوفونية تريد ان تكون معبراً حقيقياً للتطور والتبادل القائم على قيم مشتركة ولفة واحدة. وانها مثال يوحى الاخوة والتعاوض والانسانية. وان تكون فرنكوفونيا فهذا يعني بالدرجة الاولى ان تدافع عن قيم انسانية يمكن الطب ان يجد نفسه في سياقها".

وتبعه النقيب شقير فقال: "ان الفرنكوفونية هي الاساس والعنوان، والوقاية من امراض القلب والشرايين هي النتاج الالم في ظل رعاية كريمة من معالي وزير البيئة الدكتور ميشال موسى الذي لم يخلل يوماً علينا بدعمه كمسؤول ونائب وزير وكزميل مميز يعلمه في حقل امراض القلب وبانسانيته في مجتمعه اللبناني العام وبخدماته لابناء الوطن عامة وابناء جنوبه والمحتاجين منهم خاصة".

والى السفير لو كورتيه: "ان الفرنكوفونية هي اكثر من لغة بل قيمة ووسيلة تعاون لان الاطباء يعرفون اكثر من غيرهم ان الطب ليس فقط معالجة بل هو ايضا مشاركة مع الاخر على اكثر من صعيد". وازاف: "ان اعلام الدول المشاركة في المؤتمر والبلدية اماننا تؤكد انه يمكننا التبادل المستمر للافكار والمشاركة في شعور واحد من الصداقة والتعاون".

والقى الوزير موسى الكلمة، ومما قال: "ما تعلمت من تجربتي الطويلة في عالم طب القلب يندرج تحت ثلاثة محاور: الوقاية المبكرة التي تمنع حصول المرض، الوقاية الثانوية التي تحد من مضاعفات المرض، والوقاية اللاحقة التي تعالج المرض وتحسن وضع المصاب به". وازاف: "ان لقائنا الليلة يدخل السعادة الى قلبي، لانني من خلال دراستي في فرنسا والايام التي امضيتها في حضن الفرنكوفونية، اؤكد ما سبق لثرييس الرامل شارل حلو ان قاله من ان "الفرنكوفونية هي رسالة صداقة".

مؤتمر "مثلث الفرنكوفونية" اختتم أعماله:

الفرنسية وسيط بين المشرق والمغرب

اختتم مؤتمر "فرنسا، افريقيا والشرق الاوسط: مثلث للفرنكوفونية" اعماله امس بطاولة مستديرة بعنوان "الفرنكوفونية والوجود اللبناني والثقافات" ترأسها استاذ العلاقات الدولية في جامعة باريس ٨ جاك توبي. وألقى الكلمة الترحيبية فيها ممثل المدير العام للمفتزين ميثم جمعة.

واستهلّت الجلسة بمحاضرة عن "الوجود اللبناني في اوربا" ألقها نائبة رئيسة الرابطة اللبنانية الثقافية العالمية ايرين البريخت التي شددت على "ضرورة توطيد العلاقات بين اللبناني المقيم واللبناني المغترب"، ثم ألقى الضوء على لبنانيين لمعوا في عالم الاغتراب وبخاصة في اوربا ومنهم: شكري غانم وجورج شحادة والمطران ميشال فغالي...

تلاها الاستاذ المحاضر في جامعة رين ٢ الفرنسية فنانس جولي بدراسة عن الوجود اللبناني في افريقيا بين الحريين العالميتين ترتكز على مصادر وثائقية. ثم ألقى الاستاذة في الجامعة اللبنانية كارمن بستاني محاضرة اديبة عن الرواية الافريقية المعاصرة فعرضت وضع المرأة الافريقية عبر روايات احمدو كوروما ومارياما با وسواها من اعمال صوّرت عدم المساواة بين الرجل والمرأة وعالجت المواضيع الاجتماعية والثقافية، خصوصاً تعدد الزدواج ووضع المرأة الافريقية عموماً.

تلتها الاستاذة في الجامعة اللبنانية رلى ذبيان التي ركزت في مداخلتها على الشعر الفرنسي في افريقيا مؤكدة ان "على الفرنكوفونية ان توطد العلاقات التي تربطها بالاخلاق فتجعل من العدالة والتطور قاعدة اساسية في كل اتجاه العالم وخصوصاً في افريقيا السوداء حيث مهمة المثقفين ما زالت ذات حجم كبير".

وأكدت ذبيان ان "دور افريقيا السوداء لم ينته وذلك لثلاثة اسباب: وجود امرأة افريقية مثال وجود مثقفين يفضلون الرواية على الشعر.

ثم حاضر الاستاذ المحاضر في الجامعة اللبنانية الدكتور نادر سراج عن "اللغة الفرنسية لغة وسيطة بين المشرق العربي والمغرب العربي". وأبدى ملاحظات عديدة حول الموضوع اولاهما عن المحكية المغربية واختلافها عن المحكية اللبنانية مشدداً على تنوع التعبيرية في اللغة العربية من المغرب مروراً بلبنان وصولاً الى مصر و"رغم ذلك فجميع العرب يفهمون بعضهم البعض".

وخلص الى ان مقارنته لغوية اجتماعية حاول بواسطتها لحن ظاهرة لغوية، وقال: "المقارنة بين الفرنكوفونية والبنينة العربية تصحح اكثر ما تصح في البلدان التي تتواجه فيها الفضاءات اللغوية المختلفة، فالمغرب ولبنان يشكلان نموذجاً دينامياً لهذا الاختلاط اللغوي الفاعل".

الجلسة الختامية

وترأس الجلسة الختامية استاذ العلاقات الدولية في جامعة باريس ٨ جاك توبي، وألقى الكلمة الختامية الامين العام لرابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية جورج نفاع الذي شدد على حقوق الانسان والديموقراطية، وأعلن ختاماً ان رابطة AULUF التي تحتفل بعيدها العاشر تؤسس لرابطة AULUF في لبنان.

المؤتمر الخامس للأمراض الجرثومية

يركز على مشكلة المضادات الحيوية

افتتحت الجمعية اللبنانية للامراض

يعرضها امس، اسريري، كرسبي الفلسطينية. ان الكتابة سواء كانت على اوراق ام على الشاشة، سواء طبعت او انتقلت عبر شبكات الانترنت، بإمكانها ان تكون هدامة او حاملة للسلام".

واضاف: "افضل من روى لبنان الحقيقي هم الكتاب الفرنكوفونيون (...)" ففي الحقيقة ان افضل العلاقات التي توطدت بين الكتابة الفرنكوفونية ورسالة لبنان، نسجت في لبنان (...). ولن ننسى ان اول دستور للبنان كتب باللغة الفرنسية نقلاً عن دستور الجمهورية الثالثة في فرنسا، وان كل قوانيننا المدنية والجزائية صدرت باللغة الفرنسية وفي فرنسا بالتحديد (...). وانا أوّمن ان العروبة يجب ان تعهل من القيم الفرنكوفونية ما يسمح لها ان تقابل الالفية الثالثة بروح منفتحة وحديثة (...). وفي المقابل، يمكن الفرنكوفونية ان تجد في المساحة العربية الصدى الاكبر لقيمتها".

واضاف: "الصحة الثقافية السليمة بإمكاننا اكتسابها من مصادر متنوعة دون ان نخشى تشبث هويتنا (...). والقاعدة الاساسية هنا هي: الحرية (...). والكتابة باللغة الفرنسية ليست سوى دفاع عن التعددية والصفح والحرية. واذ كانت اللغة الاقتصادية تميل الى التنكيزية - الامبريكية، فإن قوانين الاخلاق والثقافة ما زالت محتفظة بـ"لمحمتها" الفرنسية".

واخيراً اعرب عن اعتقاده بضرورة ان تبت القمة الفرنكوفونية "موضوع النقاش الثقافي والسياسي سواء عقدت هذه السنة او تأخرت بضعة اشهر".

ومن جلسات المؤتمر الذي يستمر حتى مساء اليوم:

- حوار الخيالي، حوار اللغات، حوار الثقافات: صلاح ستيتية، ريشار ميليه، روبري سولي وسيمير مرزوقي.

- اللغة بين النزاع والتفاوض: لينا شويري، بورييس ديوب، احمدو كوروما.

- التطلع الى العالمية: جان لوك اوترز.

- النشر، خيارات النشر وحوار الثقافات: غسان تويني، كريم بن اسماعيل، كزافييه دوبارتيا.

- الانتاج المسرحي والسينمائي وحوار الحضارات: غيريال بستاني.

وتقدم السيدة كاتيا حداد خلاصة المؤتمر.